

احترام العقول والأفكار ح 201 أطفالنا والقرآن الدكتور شريف

طه يونس

شريف طه يونس

واسقي حياتي قرب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اطفالنا والقرآن لا زلنا مع اصول التعامل وقواعد التواصل ومهارات التفاعل مع الاطفال في ضوء السنة النبوية - 00:00:37 كنا اه بدأنا في سلسلة بنتكلم فيها عن اه مسألة آآ الاحترام والتقدير او اصل آآ هذا الاصل الكبير. واحنا دايما بنقول احنا عندنا اصول وعندنا اصول اصول تمام فمن اصول الاصول زي ما عندنا مسلا الرحمة كده اصلا من الاصول اه من اصول الاصول - 00:00:59 عندنا كمان آآ الاحترام والتقدير اصل كبير او اصل من الاصول طيب آآ هنشوف من مواقف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم اللي بيفرق معنا في ايه استعراض المواقف يفرق معنا في التأكيد على الاهمية - 00:01:19

عشان ده يخلينا نسدد النية ويولد عندنا الدافعية ان شاء الله رب العالمين ان احنا نلتزم الاصل ده بنشوف كمان ما يؤكّد على المنهجية المنهاج العام للنبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الاطفال - 00:01:38 وبنشوف كمان ما يؤكّد آآ على الالية بنتعلم من سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم طرائق واساليب ووسائل احنا من خاللها نقدر نطبق هذا الاصل من اصول التعامل. تمام طيب - 00:01:53

اه ولذلك بنأكّد دايما على ان احنا يكون عندنا التأسي والاعتبار مقدم على مجرد الانبهار والاكتبار طيب اه من المواقف اللي معانا النهاردة موقف بيحكّي سيدنا عبدالله بن عامر بيقول دععني امي يوم - 00:02:06 ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت لها تعال اعطيك طيب دلوقتي تخيل انت مكان النبي صلى الله عليه وسلم وانت جالس وشفت ام مسلا اختك آآ - 00:02:24

مسلا زوجتك اه حد من محارمك بنتك مسلا مع ابنها وبتقول له لها تعال اعطيك آآ في رواية بيقول سيدنا عبدالله بن عامر اانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا وانا الصبي عشان بس نأكّد على اللقطة دي - 00:02:42 قال فذهبت اخرج للاعب عايز اطلع العب فقالت امي يا عبد الله تعال اعطيك بيقى الرایة دي فيها شوية تفاصيل تانية ان هو كان صبي وان هو كان خارج يلعب يعني - 00:02:59

والنبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتهما. يا جماعة شوفوا المواقف دي بتحسّسكي قد ايه حضور سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم في النسيج الاجتماعي للمجتمع النبي صلى الله عليه وسلم مش واحد عايش في برج عاجي - 00:03:13 مش حد مش حاضر في حياتهم وبيزورهم وبيروح وبيجي معهم يعني وازاي باي وامي صلى الله عليه وسلم فعلا بحس بقول الله عز وجل وجعلني مباركا اينما كنت فعلا ان اينما كان تحل البركة - 00:03:28

اينما كان فعلا يوجه هذا وينصح هذا يسدد ويرشد ويجدود يعني باي وامي ونفسى روحي صلى الله حاجة عجيبة جدا المهم يعني فالنبي صلى الله عليه وسلم كان قاعد في في بيتهما صبي صغير وزهب نقول برضو اهو شف الموقف ران في في اذنه وحاضر في نفسه جدا لانه - 00:03:44

هو ما كانش موقف عابر ولا مرة مرور الكرام المهم بيقول فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هيقول لها بايه النبي صلى الله عليه وسلم قال وما اردت ان تعطيه - 00:04:09

تدى له ايه تف هنا بقى دي ودي مسألة مهمة احياناً احنا في اوقات بنبادر بنبادر الى الانكار قبل الاستفسار بادر الى الانكار قبل الاستفسار وكتير بندين قبل ما نستدين - 00:04:22

يعني كنت بقول بنمارس الادانة ونمارس الانكار قبل الاستفسار انت قبل ما يعني تستفسر قبل ما يعني سبحانه الله آآآا قبل قبل ما تهجم ما المشكلة في ان تفهمه - 00:04:45

يعني قبل ما تهجم ما المشكلة في ان تفهم افهم الاول وبعدين اهجم انما في انس وكأنه هو واحد وضع الاستعداد التحفز على طول ما يصدق احد يعملكش يعني قبل ما تهاجم يا سيد تفهم - 00:05:04

افهم تفهم اعلم تعلم خلاص انما بقى يهجم ويأخذ وضعه وممش عارف ايه وحتى كان يعني فيه شعار اشتهر عند ناس في الغرب كده وكان شعار لطيف يعني. كان يقول دونت هيتي ديوكيت - 00:05:17

يعني يعني انت قبل ما تكره وتبادر وممش عارف انك تاخذ موقف عدائي اتعلم لو اعرف الاول وبعدين شف انت هتعمل ايه وما علينا فهنا من الحاجات اللي استوقفتني جداً ان النبي صلى الله عليه وسلم آآآ كان ممكن يقول لها ايه خلي بالك - 00:05:31

ما ينفعش ان انت عيل صغير تعملي كذا. او انت مش ازاً بتقولي له كده وانت مش عارفة تعملي ايه؟ واوعي تكوني كذا كذا فالنبي الاول آآآ استفسر قبل ما - 00:05:47

ينكر واستباء استبيان قبل ما ما يدين فقال وما اردت ان تعطيه قالت اعطيه تمرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة - 00:05:57

وفي ضبط كتبت عليك كذبة اسم المرة واسم الهيئة الشاهد هنا سبحانه الله يعني شف كتير بقى احنا بقى نبادر بالايده بالانكار قبل الاستفسار فيكون يعني الدمار لأن برضو يا جماعة - 00:06:16

احنا قلنا قبل كده مراراً وتكراراً تعلييل الالهي لضرورة الاستبابة قبل الادانة تعلييل عند اللي يفهمه تعليم قوي جداً ولو وقع كبير جداً على النفس. ازاً ربنا يقول ان تصيبوا قوماً بجهالة - 00:06:33

فتتصبحوا على ما فعلتم ام يعني لكي لا تصيب قوماً تصيبه وتعبر بالاصابة تصيبه تصيبه من تصيب بتؤذن النساء. قوماً بجهالة والجهالة على على يعني على حد ما ما عبر اه طاهر بن عاشور في التحليل والتنوير نقص علم او نقص حلم نقص علم ما خدش معلومات كفاية او خد معلومات كفاية وما كنش ما - 00:06:59

الفكرة دايماً مش الفكرة ان انا اكون متأكد من معلومتي لأكون متأكد ان ده التوثيق المناسب ده المكان المناسب يعني ده الزمان المناسب ده المكان المناسب ده الانسان المناسب اللي انا هعمل معه كده دي الطريقة المناسبة - 00:07:28

نتأكد من دي اصلاً. المهم نقص حلم ما فييش حكمة ما فييش رزانة ما فييش تأني ما فييش تؤدي المهم بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. يا الله! المهم الشاهد - 00:07:45

فده بس كده حاجة على الهاوش بس ضرورية جداً ضرورية لأن من المحزن انا بتكلم علينا احنا كبار اهو بنعملها مع بعض المحزن بقى انها تحصل مع الصغار. تحصل مع الاطفال ان احنا - 00:08:03

احنا فعلاً نبادر للانكار قبل الاستفسار نبادر للادانة قبل الاستبابة. وفعلاً ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. وخاصة طبعاً بقى ان الاطفال للسف الشديد مش بس بيصابوا - 00:08:13

ويعني وجداً ايا او يصاب نفسياً لأده بيصابه بدنيا يصاب ماليا يعاقبه يعاتب. المهم الله المستعان فالشاهد ده انا بقول باكدي على السلوك ده عشان احنا ما نمارسوش مع الاطفال. احنا كبار ما نمارسوش مع الاطفال. آآآ وما نمارسوش مع بعض من باب اولى. طيب - 00:08:26

ايه ايه علاقة ده بالاطفال؟ ايه اللي جاب القصة دي يعني طفل ومش عارف ايه وامه هتدى له حاجة وما ادهاتوش النبي يعني هنا

حاضر الموقف فقال لها توجيه وخلاص - 00:08:50

حنا اللي يخصنا هنا الام بقى احنا ما لناش دعوة بالطفل. لا اللي يخصنا في الطفل ايه؟ انا فيرأي نوع من احترام الطفل رمي احترام عقله رمى شعره احترام فكره - 00:09:01

احترام مشاعره ازاي لا يكذب عليه لا يكذب عليه لما بنحترم انسان نحب نكون فعلاً كويسيين ما بنضيفش عليه لا يلعب به لا يخادع لا يستهان بعقله وفكرة ايه ضحكت عليك اصل يا عم دا عيل عبيط اعملها يا عم دا ما بيفهمش اي حاجة اصل مش عارف كذا - 00:09:19

لأنبي صلي الله عليه وسلم ما بيسمحش ان ده يحصل مع الطفل ما بيسمحش ان احنا نخادعه نضحك عليه نلعب ما بيسمحش ان احنا نسيء استعمال ثقته فينا اطمئنان - 00:09:51

لنا ودي حاجة موجعة جداً جداً لما نخادع الصبي ان الطفل وثق فينا طفلة مأمرين والطفل عرف انه مش هيضحك عليه واطمئن ان احنا بنحترمه وان احنا بنحبه لدرجة ان احنا مش هتؤذيه - 00:10:12

ونخبره بخلاف الحقيقة ده لون من تقدير الطفل واحترامه بلم السمو والرقي لما بيسمحش ان الطفل يخادع ما بيسمحش انه يخادع يعني رحمة بالمخادع ورحمة بالمخادع رحمة بالمخادع انه ما يتلبسش بالاثم ده - 00:10:34

او يقع في هذا المستنقع ورحمة بالمخادع اللي هو الطفل ان هو هنا هتبقى مشكلة هذا يحرجه نفسياً هذا يؤزبه بصوا تقريراً ما حدش من المشاهدين والمشاهدات ما يكونش جرب شعور الانخداع - 00:10:58

شعور انه اتضحك عليك شعور انه اتلعب بك شعور ان انت وثق في حد وكان يعني يعني دون ثقتك اكيد احنا اغلبنا ا تعرض لحاجة من النوع ده سواء كانت مقصودة او غير مقصودة من قريب او من غريب - 00:11:18

احنا غالباً كيف تشعر حينها احسن من ايه فبيبقى احياناً ناس مقربين منك وبتحبهم قوي قوي واحياناً بيبقى عندهم عذر يعني واضطروا لكده وعشان مصلحتك احياناً ما بتتسامحهمش يعني احنا في احياناً مسلاً بنمارس - 00:11:36

آآ في بعض الامور الطبية لون من المخادعة للمريض عشان خاطر مصلحته وكلام من ده كله ولو اخبارناه تبقى مشكلة او ازمة. ورغم كده المرض ما بيقبلوش وبيزعل جداً يقول لك لأ كنت سرحتني كنت قلت لي الحقيقة. لدرجة انه خلاف كنت روفرسي عندنا في الطب نقول له عشان ما يقعدش يقول لك ايه ولا لأ ما نقولوش ومش عارف - 00:11:58

يخادعه كده مخادعة في مشروعه لاصلاح التعبير في مصلحته يعني مشروعه طبية يعني خلاص لأن ده في مصلحته لأن حالي النفسية تسوء والدنيا هتدمر يعني مش هيتفاعل معنا كويسي. المهم - 00:12:19

انا هخشن في حاجة اسمها هو يخش في او يخش في اكتئاب المرض المزمن او اكتئاب المرض طيب لكم ان تتخيلوا من هنا ازاي الاسلام وصل من الرقي؟ والنبي صلي الله عليه وسلم وصل من السمو - 00:12:34

ان هو يقول ان الطفل لا يخادع وانه يحترم وان هو لا ما تقوليش هنا في مصلحته. ده كل ما قلنا لك انك تضحك على طب اين ذلك من يتخذون الطفل غرباً - 00:12:52

في العابهم وسخرياتهم. لو طفل فيه غفلة عن شيء ما تلاقاهم يقعدوا كل شوية يسخروا منه ويلعبوا به لو الطفل ده نسأل الله العافية مسلاً في مشكلة متعلقة مسلاً عنده مرض ولا حاجة يقعدوا يلعبوا به ويسيخروا منه - 00:13:07

واحد قصير مش عارف ايه يقعدوا ياخدوا لعبة او مش عارف زي في الافلام والمسلسلات ومش عارف ايه لو هو مسلاً عنده بشرة معينة عنده شكل معين للأسف الشديد يقعدوا وهم - 00:13:21

يرقصون على اسلائه. يرقصون على اسلائه اللي هو يعني عارف هو خلاص هم بيايه بيسروا بجراحتاته. يعني هو خلاص ضحية ومن خلالها بيعملوا هم عايزين يعملوا اصلاً ده فين هذه الاستهانة بمشاعر هذا الطفل. النبي صلي الله عليه وسلم يسمح انه يخادع عشان ما يفقدش ثقته - 00:13:35

في امه ودي بقى مسألة مهمة جداً جداً وهي ان ولادنا ما يفقدوش السقة يعني انا قلت الكلام ده مراراً متكررة وبأكيد عليه واكدت

عليه جدا في دورة بناء الابناء على ضوء منهاج الانبياء والحكماء - 00:13:59

كنت بقول ان لازم نفضل محافظين على ثقتهم فينا لدرجة توصل احيانا ان لو في امر مشتبه نوضحه يعني مثلا ابنك يقول لك بابا انت خلقت وعدك معي قل له لا يا حبيبي سوانى انا ما خلفتش وعدي ده حصل كزا كزا كزا كزا - 00:14:14
بس انت يا بابا قلت لي وما حصلش لا من غير ما يقول بقى ان بص على فكرة طبعا هتقولوا وبابا مش عارف اخلف وعد وعمل كزا.
هتقولوا كزا.انا بوضح المسألة كزا كزا كزا - 00:14:32

حفظوا على ثقتهم فيكم مش بس الثقة الانسانية الثقة الایمانية انهم يثقوا حتى في ايه؟ في کلامکم في الدين. ما يشعروش يوما ما انهم تتخدوا الدين مطية لتحقيق اوامر شخصية - 00:14:43

ولما يكون الكلام في صالحکم الدين تقولوه. ولما يكون شخص صالحکم ما تقولوه. الكلام ده مش بس للاب والام. الاباء والامهات.
الكلام ده للمعلمین والمعلمات ان الولاد يفقدوا سقتمهم فينا. الثقة الانسانية او الثقة الایمانية - 00:14:57

انسانیا مش بيتحقق فيك تحس ان انت عادي ممكن تكتب وتعمل وتودي ومش عارف ايه وبتقول کلام مش دقيق وممكن تكون بتخادع
واحيانا التوسع في المزاح اللي هو من نوع الكذب - 00:15:11

للأسف الشديد بيوقع في هذا الامر والثقة الایمانية ان هو يكون واثق فيك ايمانيا انت حافظ على دي لما تقول له حاجة طب ما ممكن تكون ماما بتهرب ممكن زي مش عارف ايه وممكن ما يكونش لا فيه بتعال ولا بتعال القهوة ويتهرج زي ما كانت بتهرج هتلقيها بتخويفي. لدرجة حتى - 00:15:23

قبل كده مرارا وتكرارا الوعد والوعيد كما الامر والنهي ما ما ينفعش فيه ان احنا عشان خاطر نخوفه بزيادة نقدر نحكى له واعيين اصلا ما وردش في الوحي ولا عشان نرغبه بزيادة نحكى له وعد ما وردش في الوحي - 00:15:40

المسألة دي لابد تكون حريصين عليها جدا جدا انما تهتزش ثقتمهم فينا الثقة الانسانية ولا الثقة الایمانية لانسان لأة انا فعلًا لو بياخد مني معلومات انسانية لأ هو واثق فيه - 00:15:56

انا لا اخادع ولا اكذب ولا العب بمشاعره ولا استهين آآ يعني بكسر خاطره وواضح عند الطفل وقال اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبا. طيب في هنا نقطة مهمة النبي صلی الله عليه وسلم رغم انه استبان منها انها فعلا كانت هتعمل كده بس - 00:16:10
ان يبين كقاعدة بقى يعلمها حاجة درس وده اللي يسمى احيانا الجواب الحکیم ان النبي صلی الله عليه وسلم خلاص هو الموقف خلص بالست. آآ التعليم بالموقف اتخذه النبي صلی الله عليه وسلم فرصة بابي وامي صلی الله عليه وسلم خير معلم للخير - 00:16:33

لما لقاها فرصة لقاها فرصة انه يعلمها حاجة مهمة درس لما يأتي من بعد. قال اما انك لو لم تعط طب هي فعلا كانت هتدية لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذب. ومن الحاجات الجميلة - 00:16:50

ان فعلًا الصحابة ربووا على كده الحين النهاردة تقريبا ان تبقى تلت تربع کلام الام كدب وتلات وعودها بتختلف وتلت تربع کلام الاب وكدب وبيختلف وده مش من احترامهم وتقديرهم - 00:17:03

آآ لدرجة عشان كده سبحان الله يعني حتى مما يروى يعني في ان واحد من علماء الحديث كان ذاهب لحد ان هو يأخذ عنه في اول ما وصل اليه فوجده يعني يقدم ثوبه هكذا - 00:17:17

لدايته يعني كانه بايه؟ يعني يوهمها ان في الايه؟ ان في ثوبه شيء عشان تيجي لما وجده ذلك فقال ده اللي بيكتب على الدابة ما امن انه يكتب على رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:17:31

هي دي القضية لازم تفهموا دي ان الطفل ما يفصلش لو الاب اللي بيكتب على ما امن ان يكتب على الله او يكتب على رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:17:44

وده جزء من من اهتزاز ثقة اولادنا فيما وفي لون يعني انا كنت بقول من مشاكلهم في في تديننا ليه ما بيحبوش الصورة بتاعة التدين؟ ان احنا آآ الفضام اللي بين الاقوال والاعمال وان احنا ما بنعتذرش حتى - 00:17:54

تصيرنا آآ فبنصدر لهم صورة عكس اللي احنا بنقوله تماما او عكس ما يتمنى ان هم يكونوا عليه آآ الحاجات اللي بي Shawfouha من الواقع بتاعنا كثرة التسخط والتالم والحياة اللي هي لا يكاد يكون فيها راحة ولا سعادة اللي هم هيبقو كده مش حابينها - 00:18:08
اه الحاجة الثالثة اهتزاز سقتهم فيما اهتزاز ثقهم فينا وفي كلامنا طيب اه في رواية تانية لسيدنا ابو هريرة بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كده يعني قوليا اهو بقى. قال من قال لصبي تعال هاك - 00:18:26

ثم لم يعطه فهي كذبة ماشي؟ يعني هو دي بقى ايه عشان تبقى المسألة واضحة النبي صلى الله عليه وسلم قالها كده للصحابة اكده على المسألة من قال لصبي تعال هكذا ثم لم يعطف هكذا - 00:18:43

يعني عشان بس ما يتتصورش ان المسألة ايه مجرد كلام وخلاص. لأن بقى الحقيقة من احترام النبي صلى الله عليه وسلم وتقديره للطفل واحترام العقل احترام العقل آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:00

كان لما يتكلم مع الاطفال كما لو كان بيتكلم مع الكبار يعني مثلا انت بتكلم واحد كبير تقول له اعمل كزا كزا متوقع يسألك ليه او قبل ما يسألك ليه انت تحب تقول له ليه عشان خاطر ايه يبقى انت برضو الى حد كبير احترمت عقله ده حد كبير مش حد صغير - 00:19:21

آآ فبتتعلى الكلامك بتوضحه احتراما للسامع او اللي انت بتتكلم معه الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم كان دي طريقته حتى في الكلام مع الاطفال وتعليم الاطفال وده انا بشوفه لون من احترام - 00:19:40

وقالهم وتقدير فكرهم احترام مشاعره ان حتى لما بيخاطبه بيخاطبه خطاب الكبار.انا قلت مرارا وتكرارا الواجبات يتعامل معهم كصغر لكن في الحقوق تعامل معهم كبار لجنة حقوق مادية وحقوق معنوية وحقوق فكرية حقوق منهجية - 00:19:59

ايمانية كل ده اللي النبي صلى الله عليه وسلم هيجي معنا يعني بالتفصيل بعد كده. لما كان بيكلم مثلا سيدنا عبدالله بن عباس يقول له يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك - 00:20:22

لا تجده تجاهك. اذا سألت فاسأله او اذا استعن فاستعن بالله طيب يعني هل النبي صلى الله عليه وسلم يقول له احفظ الله؟ طب ما خلاص خلصنا لأ يحفظك احفظ الله تاني تجده تجاهك - 00:20:36

طيب ده ايه؟ اللي احنا بنسميه الخطاب التدبرى اللي هو ذكر الخبر مع ذكر الامر مع ذكر العاقبة او ذكر العاقبة انت بتتعللى بتقوله اولا بتحرك قلبك تحفذه - 00:20:51

بتقنعواه عقليا دي حاجة مهمة وبتخرجه بالعاقبة اللي تدعوه للتفكير فيها واحترامك له كأنسان مخاطب فالنبي صلى الله عليه وسلم عمل كده مع سيدنا عبدالله ابن عباس وعمل مع غيره مثلا من الامثلة - 00:21:08

ان قال لسيدنا انس ابن مالك قال يابني اذا دخلت على اهلك فسلم كده خلاص يابني شف يعني اللطيف الجميل وحسن المعاملة في الكلام مش يلا مش عارف بتعمل ايه بكترا - 00:21:25

لما نعمل كزا يبقى كزا قال يابني اذا دخلت على اهلك فسلم خلاص كده انتهى التوجيه لكن قال ستكون بركة عليك وعلى اهل بيتك احترام عقله احترام فكره نبين ليه ونوضح له ونشرح له - 00:21:40

للأسف الشديد احنا في يعني آآ بشوف بنشوف ان بما ان الطفل ده هو آآ صغير فمحناش محتاجين نشرح له ناس محتاجين نوضح له بما انه صغير بما انه صغير فلسنا بحاجة الى ان نشرح له ولا ان نوضح له - 00:21:59

لا بحاجة انه يشرح له يوضح له احنا نحاور انه ينقاش وده جزء من المشاكل اللي بنعيشها في بيوتاتنا مع ولادنا ان النهاردة مش من حقه يعرف ايه سبب ولا يعرف ليه سبحانه الله انا كنت يعني قلت مرارا وتكرارا - 00:22:27

واحنا من حقنا نعرف ربنا امر بالشيء ده ليه من حقنا نعرف ان هو ربنا نهانا عن الشيء ده ليه لا مش من حقنا نعرفه يملك حد منا يعترض على الله - 00:22:42

يعني سبحانه وبحمده انه يأمرنا انه ان يكون هناك فيه امر بما يضر او امر بشر او نهي عن شيء يسر او نهي عن خير فنقتنا في وایمان نبيه سبحانه وبحمده وارتضائنا له ربنا - 00:23:00

مخلينا احنا مش من حقنا اصلا نسأل وما حناش محتاجين نسأل ليه؟ او العاقبة او العلة او الحكمة وفي نفس الوقت كمان حتى لو سألنا يعني معزرة يعني ربنا عزيز منيع الجناب قوي وغالب يعني مستكرها له - 00:23:20

انت ما تميم في كون الله يعني الله غني عن ذلك سبحانه وبحمده ورغم ذلك الله سبحانه وبحمده لما بيكلمنا بيأمرنا بينهانا بيبين لنا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:23:42

لعلكم يعني كتير من الاحكام كده سواء كان امر سواء كان نهي يبين الله لكم ان تضلوا. يعني لكي لا تضلوا وغيرها من الامور كتير جدا جدا اقتران الكلام بالوعد والوعيد - 00:23:59

اقترانه بالبيان اقتران وتسديد اقتران الكلام بكل القصة دي هذا الخطاب القرآني مسلا احنا الخطاب التدبرى اللي هو الكلام المشفوع بذكر عواقب وبيان العواقب دي احنا حاجة بنأسر فيها لدرجة بتخلينا فعلا في اوقات كثيرة - 00:24:20

آ احنا آ بنيجي مع آ اولادنا ما بنقدرش كتير نوجههم لما يينغي ان هم يوجهوا له ما نقدرش نتعهم احنا ما عودناهمش على كده وبتشوف يعني هو من حقه يعني كزا - 00:24:40

وبعدين يعني وايه ده عيل صغير انت بتتشوف ان من احترامك مسلا لشريك او لصديقك انك لما تتكلم معه في مسألة تقول له والله عشان كزا كزا انت حتى لما احيانا بتتكلم مع امه او تتكلم مع اختك الكبيرة وتتكلم مع امك - 00:25:01

بتبقى لأ حريص انك توضح وتقول ليه وتعلم؟ ده حق للطفل حق ليه انك انت تتكلمه بالشكل ده بهذا النوع من الحوار؟ تمام؟ طيب آ من الحاجات الحقيقة برضه اه او من المواقف اللي اللي كانت حاضرة عندنا في مسألة احترام العقول اه موقف جميل جدا وعزيز جدا. احنا يعني حتى اه مم - 00:25:19

يعني هيكون يحتاج معنا يعني وقت اه لان في فوائد كثيرة ودروس عظيمة. وانا اتكلمت عن الموقف ده بالتفصيل في اه الكتاب برحلة البحث عن اهل القرآن. النسخة المنظورة آ اما اتكلمت عن المواقف - 00:25:43

التعليمية لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم آ فكان من المواقف دي موقف بيحكى به سيدنا عبدالله بن عمر كان بطله سيدنا عبدالله بن عمر هنشوف فيه الحقيقة كتير من اصول التعامل مع - 00:26:01

اطفال وفي نفس الوقت آ هنشوف فيما يخص المسألة اللي احنا بنتكلم عليها تحديدا وهي مسألة الاستهانة بالمشاعر او احترام الافكار آ او احترام العقول او الاحترام والتقدير كل اه سيدنا عبدالله بن عمر بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها - 00:26:14

وهي مثل المسلم. حدثوني ما هي النبي صلى الله عليه وسلم جلس مع الصحابة يعني طبعا ما شاء الله يعني ده ده اسلوب مبهر في التعليم النبي صلى الله عليه وسلم بيطرح سؤال بيقول ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي مثل المسلم. حدثوني ما هي - 00:26:36

وفي رواية اخبروني بشجرة تشبه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها يعني ما بيسقطش ولا ولا وقعد يوصفها تؤتي اكلها كل حين في رواية من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المؤمن اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. وفي رواية - 00:26:55

مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء. فوقع الناس في شجر البادية وقع في نفسي أنها النخلة قال عبدالله فاستحببتي أنا غلام شاب ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا بها - 00:27:16

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا ابته والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة. فقال ما منعك ان تتكلم قال لم اركم تكلموا فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا - 00:27:34

فقال لان تكون قلت هاء احب الي من ان يكون لي كذا وكذا وفي رواية كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل جمارا فقال ان من من الشجر شجرة كالمؤمن او كالرجل المؤمن - 00:27:54

من الشجر شجرة كالرجل المؤمن فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا احدثهم يعني اصغرهم سنا وفي رواية بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس اذ اتي بجمار نخلة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر لما بركته ببركة المسلمين - 00:28:11

ظننت انه يعني النخلة فاردت ان اقول هي النخلة يا رسول الله ثم التفت فإذا أناعاشر عشرة اذا احدثهم فسكت طبعا الحديث زاخر بالكثير من الفوائد التربوية والتعليمية النفيسة. يعني ادعوا السادة المشاهدين وآآ - [00:28:28](#)

اخواتي المشاهدات الى انهم يطالعوها في الكتاب ان شاء الله لأن احنا مش هنقدر نتكلم فيها كلها تفصيلا هنا. احنا عايزين نركز في الجزء اللي احنا بنتكلم فيه. لأن فيها مهارات مهمة جدا جدا - [00:28:47](#)

للمعلم والمعلمة اه للباء والامهات في تعليم اه الابناء والبنات طيب اللي انا يعني يخصني هنا كوقفة مهمة جدا آآ هي ما يخص الصبي. يعني من تقدير الذات للصبي والارتقاء بقدراته وتفجيرها وتطوير شخصيته وتطهيرها. الحرص على ان يجالس الكبار ويشاركون الحديث - [00:28:59](#)

كرجل راشد وانا غلام شاب فقد سمح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بل ظاهر كلام عمر انه كان سيسماح له بابداء رأيه يبقى اول حاجة انه لاحزها هنا في اصول التعامل النبي صلى الله عليه وسلم النقطة اللي اتكلمنا عنها قبل كده السماح لهم بالمخالطة - [00:29:26](#)

والسماح لهم بمجالسة الكبار وان هو التبسيط معه والتوضيح بيجلس ويقول يعني شوفوا الصبي ده بقى من احترام عقله من احترام عقل هذا الصبي ان هو يشارك ويجلس ويبدي رأيه ويتكلم ويحكى - [00:29:46](#)

ويقول اية وصح وينفع يعني وطبعا الكلام ده آآ يعني سيدنا عمر بن الخطاب هييجي معنا مواقف تخصه في في في الامر ده يعني بس هنا النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي هو سمح - [00:30:06](#)

لسيدنا عبدالله بن عمر يجلس وكان هيسمح له ابداء الرأي كمان. ده اللي فهمناه من كلام سيدنا عمر لما هو حزن ان هو ما ما ابداش رأيه وقد كان عمر ابن الخطاب رضوان الله عليه اكتر من اكتر الصحابة حرصا على ذلك واخباره مع ابن عباس في ذلك آآ مشهورة. يعني مثلا الحديث اللي في صحيح البخاري - [00:30:19](#)

مشهور اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم آآ فيه آآ اللي هو سيدنا عمر ابن الخطاب عذرا فيه سأل عن سورة النصر سمح لسيدنا عبدالله بن عباس بل بالعكس سأله وكان يجلسه مع اشيخ بدر على حداثة سنه ولم - [00:30:38](#)

ما لامه البعض عمل الموقف ده انه سأله عن الصورة وخبرهم ان عنده علم وخبرهم انه يستحق هذا المجلس فمن احترام وتقدير الطفل والارتقاء بقدراته وتطوير امكانياته ان هو فعلا يجلس مع الكبار. يجلس مجالس الكبار. يحترم عقله. يحترم مشاعره. مش هو - [00:30:56](#)

قادع كالهمم كانه مش موجود تمام؟ ودي مسألة مهمة جدا مجالسة الكبار من الحاجات المهمة اه سيدنا ابن عباس كمان بيقول كان عمر يسألني مع الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يقول لا تتكلم حتى يتكلموا - [00:31:20](#)

يعني ودي بقى مسألة مهمة ان هو ما نستهنش بقدراتهم او يعني او او قصدي عذرا ما نمنعهمش من كده بس نضبط المسألة تضبط عشان خاطر ما ايه ما ينطلقش بقى ويتجاوز حدود الادب. ودي كانت واضحة جدا مع سيدنا عبدالله بن عمر وهنتكلم عنها - [00:31:34](#)

طيب كمان سيدنا آآ عمر في مرة كان سيدنا عبدالله ابن عباس معه برضو في موقف هم ان يتكلم قال آآ ان في نفسه منها شيء آآ يا امير المؤمنين او انا اريد ان آآ ابدي فيها شيئا. فقال قل يا ابن اخي - [00:31:53](#)

ولا تحقر نفسك قل يا ابن اخي ولا تحقر نفسك شف هم ازاي فعلا يعني آآ تقدير الزات. فعلا ازاي ان هو آآ يعني كانوا بيربوهم على كده. يعني ما تحرقش نفسك انك تبدي الرأي - [00:32:09](#)

ولذلك احنا دايما كنا بنقول لو الطفل مسلا ابديرأي خطأ او اتكلم في حاجة غلط احنا لازم نركز في رد فعلنا. ازاي ان احنا نفهمه ان الرأي اللي خطأ. طريقة ابداء الرأي. يعني مثلا احيانا طفل ما يحترم المجالسين ويبدي رأيه بطريقة خطأ - [00:32:27](#)

فاحنا نكلمه بطريقة تخليه اصلا ما يفكرون في ابداء رأيه تاني لأن احنا نعلق على الخطأ اللي حصل مش على اصل المسألة ونركز ونركز ان احنا مش عايزين بالخلل نقضي على الاصل - [00:32:45](#)

او بالتعليق على الخلل نقضي على الاصل. بمعنى ايه؟ ان احنا نقول له بص يا حبيبي لاأنت جميل ان انت تجلس مع الكبار. وجميل انك تشارکهم جميل انك تكون رأي وجميل انك تبدي رأيك. لكن لاحنا الخطأ كان في طريقة ابداء الرأي - 00:33:04

الخطأ كان في التوقيت ما كتش ده التوقيت اللي تتكلم فيه. الخطأ كان في الاسلوب والطريقة. ما كتش دي الطريقة المناسبة اه كان في خطأ في الرأي شوية ان انت فكرت تسرعت ما استنيتش تسمع لغاية الآخر - 00:33:21

ان انت ما فكرتش في الموضوع بعمق شوية وعقل وحكمة. انت خدته كده بعاطفة يبقى لازم نأكد على المسألة دي لأن احياناً بنفضل نعلق على خطأ ما ونلغي الاصل - 00:33:36

ما كثرة التعليق على هذا الخلل يأتي على الاصل فاصل المسألة نفسه يروح. تمام فلذلك كانوا يبقو حريصين ايه؟ لا تتكلم حتى يتكلموا. يضبطوا معهم المسألة طيب من الحاجات المهمة برضو في الحديث انه لا تنبغي الاستهانة بقدرات الصغار او التقليل منها - 00:33:49

وقد يدركون ما لا يدركه الكبار وحداثة سنهم لا تمنع فهمهم ولا تحجب ابداعهم فوقع الناس في شجر الباذنة وقع في نفسي انها النخلة قال عبدالله بن معتز كما ان الشمس لا يخفى ضوئها وان كانت تحت السحاب فكذلك الصبي لا - 00:34:07

تحفى غريرة عقله وان كانت مغمورة باخلاق الحداثة الشاهد دي من الحاجات المهمة لا ينبغي الاستهانة بقدراته ولا امكانياتهم. ده من احترامهم برضه. احترام قدراتهم العقلية احترام امكانياتهم الفكرية احترام مشاعرهم ما نستهانش بقدراتهم او يعني هو اصغرهم وجاءت في نفسه - 00:34:23

بالعكس ده هم قدرتهم بكر يعني بالقابلية ان القدرات دي تتطور وتتنمي وتعمل وتودي قدرات يعني قابلية كبيرة دي المسألة المهمة احنا تحقرir الاطفال يعني واصلاً ده خلق مزموم النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه - 00:34:46

يعني من الشر ان يحرر اخاه المسلم تحقرir الطفل ودائماً التقليل من شأنه وبث الاحباط فيه وانت كده ما تنفعش انت اصلاً فاشل لا يستهان بقدرات الصغار دي كنوز كنوز مخبوبة كنوز والله مهدورة كنوز مهدورة مهجورة كمان - 00:35:03
للأسف الشديد ده ما يستهانش بقدرات الصغار دي من الحاجات برضو بتاع انها في اصول التعامل النهاردة في التقدير العقلي بردو ينبغي ينبغي تربية الصغار على ان يتأدبو اذا جالسوا الكبار وخصوصاً في مجالس العلم والمشورة فلا يتكلم الصغير قبل الكبير احتراماً وتوقيراً - 00:35:26

اه سيدنا ابن عمر بيقول فاستحيت انا غلام شاب ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم ولما قال له عمر ما منعك ان تتكلم؟ قال لم اركم تكلمونا فكرهت ان اتكلم او اقول شيء. دي من الحاجات الجميلة ان هو الطفل بيترى على ايه؟ آآ برضو في ان احنا نربى على مسألة احترام - 00:35:45

الكبار ولذلك بقول انت لا افراط ولا تفريط. بعض الناس قل وقل رأيك واتكلم ومش عارف وجه واعمل وادي. يعني وانت حر. انت ماشي يا عم مش انت بتقول انت حر ما لم تضر - 00:36:04

اه انت انت حر ما لم تتجاوز حدك انت حر ما لم تتخطي الاطر في اطر ادبية فلازم ده ينتبه له يقول لك لاأنا ابني ويتكلم ويبدى رأيه مش عارف يعمل ويعرض. بس فين بقى وفين التأدب - 00:36:15

فلازم يراعي المسألة دي ان يكون فيه هنا وهنا. عشان كده ينبغي تربية الصغار على الجرأة المنضبطة بالادب. في الافصاح عن رأيهم وترك الخجل من ذلك. فلا تفريط بفتح الباب لهم على مصارعيه يبدون ارائهم فيما يدركون وما لا يدركون. دي برضو مسألة مهمة لا تتكلم الا فيما تعلم - 00:36:32

لا تتكلم الا فيما تفهم. لا تخوض الا فيما تفهم فيعني فلا تفريط بفتح الباب لهم على مصارعيه يبدون ارائهم فيما يدركون وما لا يدركون دون التزامهم بقواعد الادب ولا افراط في منائهم من ذلك بحجة انهم اخطأوا - 00:36:50

او ربما يخطئوا او انهم صغار فيجنبوا طوال حياتهم عن ابداء ايه ارائهم وينشأوا على التبعية المطلقة لغيرهم في حق او باطل يعني ده برضو احياناً اما افراط يا اما تفريط يا اما نقول لهم لأ براحتكم واتكلم ومش عارف ايه وبراحتكم فيما يدرك وما لا يدرك باسلوب

كوييس مش كوييس والعكس برضه خايفين ليخطئوا - 00:37:04
اللي هيقصرلوا لأ طب ما هم يخطئوا ويقوموا ويعلموا ويقوموا ما فيش مشكلة. فالحاصل ان الاكميل ان نربى الطفل على ان الممنوع ليس ابداء الرأي وانما الممنوع الطريقة الغير لائقة في ابداء الرأي او ابداءه بلا ضوابط - 00:37:24
عشان كده سيدنا عمر بيقول لأن تكون قلتها احب الي من ان اكون لك كذا وكذا. وسمح النبي صلى الله عليه وسلم له بالجلوس رغم انه كان كما وصفه. آآ - 00:37:38

وصف نفسه فاذا اناعاشر عشرة وانا احدثهم مسألة مهمة يعني من وسط عشرة مجلس فيه عشرة ده مجلس مختار وهو موجود في وسطه الشاهد آآ كل اللي كنا بنتكلم عنه النهاردة بيصب في خانة مهمة جدا وهي خانة ايه - 00:37:48
كانت احترام احترام آآ مشاعرهم وتقدير الكلام ده وده لون برضه من الاحترام والتقدير اللي احنا لازم يعني حافظ عليه ولا يزال الحديث موصولا ان شاء الله عن مظاهر الاحترام والتقدير للاطفال - 00:38:04
في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. آآ ان شاء الله نواصل في الحلقات القادمة ان قدر الله اللقاء او البقاء. اقول قولي هذا واستغفر ربكم ودمتم بخير وسلام عليكم - 00:38:25
وبركاته اشرح صدري واسق حياتي قرا - 00:38:36